THE SCIENTIFIC AND LITERARY CONTRIBUTIONS OF THE SCHOLAR ABD-UL-AZIZ AL-MAIMANI

آثار العلامة عبد العزيز الميمن العلميّة والأدبيّة

Hafiz Muhammad Amin, Research Scholar, GC University Faisalabad. aminges64jb@gmail.com
ORCID: https://orcid.org/0000-0003-3656-5137
Dr. Iftikhar Ahmad, Assistant Professor, GC University Faisalabad. dr.iftikhar747@gmail.com
ORCID: https://orcid.org/0000-0001-6570-3119

***ABSTRACT**:*
The land of Subcontinent is much fruitful for seekers of knowledge and literature. That's why we find great scholars here particularly the name of Allama Abdul Aziz Memon. He contributed a lot to the Arabic heritance. He edited a lot of manuscripts and changed the currents in Arabic literature. Through deep study of his great oeuvre, it appears to us that the method and style of Allama Memon was known for its characteristics. So, this article deals with the Scholarly and Literary oeuvre of our great writer, which is divided into three major parts.

***KEYWORDS:** Arabic heritance, Services for Arabic Language, Contributions of Allama Abdul Aziz Al-Maimani.*

أرض شبه القارة الهندية أرض خصبة وغنية علماً و أدباً.وليس هناک جانب من جوانب الحياة أو ناحية من نواحي الثقافة البشرية أو نوع من أنواع العلم أو فن من الفنون إلا وقد أولاه أبناء الإسلام حقه ودوّنوا العلوم والفنون وأحسنوا تدوينها في هذه البلاد .وبهذا السبب نجد كثيرا من العلماء والفضلاء والأدباء والنقاد الذين عملوا في هذه البلدة العظيمة في كل جهة من جهات العلم.و من هؤلاء العلماء إسم "العلامة عبدالعزيز الميمن" جلي وهو أديب عربي عظيم، ومحقق كبير۔نجد جهودا عظيما للشيخ العلامة عبدالعزيز الميمن في اللغة والأدب، وله مساهمة كبيرة في الأدب واللغة والتحقيق۔تظهر عظمة العلامة عبد العزيز الميمن بكتبه ومصنفاته وهي تخبر عن تبحره العلمي والأدبي، نقسم بحثنا إلى ثلاثة أقسام، أولا نبدأ بأعماله الجليلة۔ثم نذكر أعماله الشعرية وأخيرا نذكر أعماله النثرية۔

أعماله الجليلة: قد صنف العلامة الميمن كتبا كثيرة، لكن نذكر هنا التعريف الوجيز لثلاثة كتبه، وهي: "ابو العلاء وما إليه" و "إقليد الخزانة" و" ابن رشيق القيرواني." فنذكرها واحدا بعد واحد مراعيا الترتيب الأبجدي، فنبدأ بكتاب ابن رشيق القيرواني:

(۱) ابن رشيق القيرواني: هذا الكتاب من التاليفات الذاتية للأستاذ الميمن، قد ألقى الأستاذ الميمن هذا المقال في جمعية الشرقين بلاهور سنة ۱۹۲۳م باللغة الأردية، (۱) ثم نقلها إلى اللغة العربية. هذه المقالة مشتملة على ترجمة عمران القيروان، المعز بن باديس، وترجمة ابن شرف القيرواني وابنه جعفر وحيات ابن رشيق. إن منهج الشيخ وأسلوبه في بيان هذه التراجم متصف بسمات عديدة، وهي: التدقيق في ذكر المصدر، الإيجاز الشديد، الدقة البالغة في ما نقلها من الوقائع، سعة نظره، التحويل إلى المصادر والأسلوب الرصين وغيرها الأخرى العديدة۔

(٢)أبو العلاء وما إليه :أبو العلاء وما إليه هذا تأليف ومظهر العلم للأستاذ عبد العزيز الميمن هذا كتاب حافل على تاريخ أبي العلاء(٢) وأخباره وجامع للمباحث الدقيقة في حياته وآثاره وضرب شديد على أوهام الشرق والغرب في فهم رموزه وأسراره طبع من المطبعة السلفية القاهرة ١٣٤٤ هـ ابتدأ الأستاذ الميمن هذا الكتاب بعد الحمد والصلوة بكلمة "فهذا كتيب لي وضعته وسفر صنعته في أخبار شيخ المعرة أبي العلاء"(٣) وانتهى بكلمة: "قال أبو زكريا كأنه أهدى إليه كتابا من مسموعاته و سماعه مكتوب عليه"(٤) وفي الابتداء ذكر الأستاذ الاختصارات والطبعات المخصوصة مثل ما:

١ـ أبو الفداء: المختصر طبعة الحسينة مصر ٢ـ ابن الوردي: تاريخه المطبوع بمصر سنة ١٢٨٥ هـ ٣ـ الأنساب: للسمعاني طبعة جيب ٤ـ ابن القلانسي: ذيل تاريخ دمشق له، بيروت، ١٩٠٨ م قد ذكر الأستاذ في هذا الكتاب آراءه بين أبي العلاء، واختار طريقا معتدلا بينه، بل دافع عنه، وأجاب الاعتراضات ورد الشبهات، قد ذكر الأستاذ فيه أخباره من الابتداء إلى الانتهاء، وأيضا ذكر أنه كان صالحا ومتقيا وصائم الدهر، وأمره إلى الله تعالىٰ.

(٣)إقليد الخزانة:إن هذا الكتاب "إقليد الخزانة" من أعمال الأستاذ الميمن عليه الرحمة الأدبية المبتكرة وفي الحقيقة هو فهرس للكتب التي اطلع إليها العلامة عبد القادر البغدادي(٥) في كتابه: "خزانة الأدب" وقد ذكر الشيخ المحقق أسماء الكتب حسب الترتيب الأبجدي في هذا الكتاب كما قال الأستاذ الميمن في خاتمة هذا الكتاب حول عمله هذا:

"و أنا اعترف بأني قد تصرفت في وضع أسماء كتب اكتفى مؤلف الأصل بذكر مصنفيها ولا بد للمجتهد أن يخطئ ويصيب وحسبي أن لا أحرم ثواب الاجتهاد"(٦) قد اتصف عمل الأستاذ في إعداد هذه الفهارس الفنية بسمات بارزة ومن أهمها: التوسع في النظر، التتبع الشديد في البحث والتحقيق، الإيجاز الشديد في ذكر أسماء الكتب، التقابل بين النسخ المختلفة، الدقة البالغة والمنهج المنطقي الرصين.

تحقيقاته الشعرية:يعتبر الشيخ الميمن من أهم المحققين في شبه القارة وكان أحد البلغاء الفصحاء المحققين، وتحتل الشيخ مكانة مرموقة في تحقيق التراث العربي، وكان له تحقيقات كثيرة لا تكاد أن تحصىٰ. نجد تحقيقات الشيخ عبد العزيز الميمن كثيرة مختلفة متنوعة وهي تنطق عن فضله وعظمته وتبحره في العلوم العربية وسعة معلوماته عن المخطوطات العربيّة، أوّلًا نذكر تحقيقاته حول الشعر العربي وفق ترتيب حروف الهجاء: وهي:

(١)ديوان سحيم:ديوان سحيم عبد بني الحسحاس(٧) قد نشر من الدار القومية للطباعة والنشر سنة ١٣٦٩ هـ الموافق سنة ١٩٥٠ م بعد التحقيق والتعليق عليه من الأستاذ الميمن والإدارة الناشرة، لأن بعض المقامات الدقيقة التي كانت تقتضي مزيدا من الإيضاح . هذا الديوان منسوب إلى سحيم عبد بني الحسحاس. قد حصل الأستاذ الميمن على النسخة الأصلية من الكتبخانة القومية باستنبول. ابتدأ الأستاذ الميمن هذا الكتاب المحقق بأخبار السحيم وترجمته، وانتهى بحمد الله تعالى والصلوة والسلام على نبيه. قد حقق الأستاذ الميمن ديوان السحيم وعلق عليه تعليقات مفيدة وعلمية، تحقيقه متصف بالمزايا **العديدة:** ١ـ ذكر مصادر الأبيات ٢ـ ذكر الاختلاف في عدد الأبيات ٣ـ التقابل بين النسخ ٤ـ التدقيق في تخريج الأبيات واختلاف الرواية الشعرية.

(٢)ديوان حميد بن ثور الهلالي :هذا ديوان الشاعر المخضرم حميد بن ثور الهلالي(٨) و هو يشتمل على بائية أبي داؤد الإيادي، طبع من مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٣٧١هـ الموافق ١٩٥١م. قد ابتدأ العلامة الميمن هذا الكتاب المحقق بعد التسمية بكلمة: "كانت توجد عند أحمد زكي مجموعة عشر قصائد، وهي نسخة عتيقة"(٩) وانتهى بذكر الاستدراكات والتصحيحات وأعد أستاذنا الفاضل الفهارس العلمية المختلفة في الختام مثل ما فهرس الشعر، فهرس البلدان والمواضع، الفهرس اللغوي للكلمات المشروحة(١٠)قد حقق الأستاذ الميمن هذا الديوان وشرح ما لابد من اضافته من الشرح والتعليق، وإن فيه تحريفا لم يرد الأستاذ إلى الصواب لقلة الوقت، فهناك أشار إليه فقط بلفظ (كذا). ومن ميزات **تحقيقه:** ١ـنسبة البيت إلى المصدر ٢ـشرح الكلمات الصعبة ٣ـتصحيح نص البيت ٤ـذكر الاختلاف في الرواية الشعرية

(٣)الربيع بن ضبع الفزاري:الربيع بن ضبع الفزاري هذه الرسالة منقولة من كتاب التيجان في ملوك حمير لأبي محمد بن هشام، مشتملة على أخبار الربيع بن ضبع الفزاري(١١) وشعره، وقد نشرت في مجلة الزهراء بعون الأستاذ الميمن عن النسخة المخطوطة .ومن الموضوعات الهامة في شعره: الوصف والمدح ومن ميزات تحقيق الأستاذ في هذه الرسالة هي: تصحيح النص، التعريف بالأعلام، التحويل إلى المصدر، نسبة الأبيات إلى قائليها

(٤)زيادات المتنبي:زيادات ديوان شعر المتنبي هو زيادات ديوان لأبي طيب أحمد بن حسين المتنبي(١٢) طبعت من المطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٤٥هـ وهذه مأخوذة من ثلاث نسخ ومن أهمها نسخة الشيخ حبيب الرحمن خان الشرواني(١٣) و من طبعتين قديمتين من غير ذلك قد كانت النسخة المعتمدة ثلاث خلال التحقيق نذكرها وعلاماتها أيضا فيما يلي:

١ـنسخة الشيخ حبيب الرحمن خان الشرواني وعلامتها: "نش"٢ـنسخة خزانة حيدر آباد وعلامتها: "نح"٣ـنسخة خزانة جامع بومباى وعلامتها: "نب"أى تلك العلامات التي اختارها الشيخ الميمني مراعيا بالإيجاز والاختصار.

(٥)الطرائف الأدبية:الطرائف الأدبية هي مجموعة من الشعر طبع من دار الكتب العلمية بيروت لبنان ابتدأ هذه المجموعة من ديوان الأفوه الأودي بكلمة:"الأفوه الأودي هو صلاءة بن عمرو بن مالك بن عوف"(١٤) كان عند الأستاذ الميمن مجموعة من الشعر مما لم يسبق نشره ولم يسمع به أحد إلا العدد القليل من العلماء فأراد الأستاذ الميمن أن ينشرها ذكر الأستاذ الميمن هذا الأمر أمام أحمد أمين وعرض له إرادة نشرها بعد التصحيح والتخريج لإفادة الناس ووقاية من الضياع لأن حفاظة المخطوطات النادرة ونشرها بعد تعليقها وتصحيحها وتخريجها كان مجاله الخاصة والمحببة.

(٦)فائت شعر ابى العلاء:فائت شعر أبي العلاء هي مجموعة شعرية من أشعار أبي العلاء المعري التي لا توجد في كتبه المعروفة، قد جمعها ورتبها الأستاذ الميمن أثناء تأليفه "أبو العلاء وما إليه" لوقاية من الضياع ولحبه بالتراث العربي كما قال الأستاذ في **مقدمته الموجزة" :**فهذا فائت شعر أبي العلاء مما لا يوجد في كتبه المعروفة، جمعته أثناء تأليفي كتابي (أبو العلاء وما إليه) وفيه بعض شعر نحل له حتى يتم فائدة تأليفي المذكور، ثم رأيت أن ألحقه بآخر رسالة الملائكة لأبي العلاء حتى يكونا كتيبين وأثرين من آثار أبي العلاء حيين"(١٥)قد ابتدأ الكتاب بعد الحمد والصلوة بكلمة: "فهذا فائت شعر أبي العلاء مما لا يوجد في كتبه

المعروفة"(١٦)قد ظهر من هذا التحقيق الدقيق حب الشيخ الميمن بالتراث العربي والاعتزاز به والحفظ عليه، فنراه يتبع آثارا علمية أدبية في خزانات الكتب لكي يظهر بالجواهر الثمينة من المخطوطات النـادرة، وعمله في هذه المجموعة يدل على سعة نظره ونفوذ بصيرته، وقد التزم الأستاذ عبد العزيز الميمن في تخريج الأبيات أنه خرجها لجميع المقطعات هذه وفي بداية كل مقطعة ذكر مصدرها.

(٧)القصيدة اليتيمة لدوقلة المنبجي: القصيدة اليتيمة لدوقلة المنبجي قد تشتمل على ثلاثة وستين بيتا ومن الموضوعات الهامة شكوى الهجر، وصف الطلل، والفخر بأخلاق النفس. ومن أهم ميزات تحقيقه: التنبه على التصحيف والتحريف، ضبط الكلمات، شرح الكلمات الصعبة، وغير ذلک.

(٨)لمع من شعر أبي الفضل جعفر بن محمد: لمع من شعر أبي الفضل جعفر بن محمد (١٧) قد صدر أو طبع في آخر النتف من المطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٤٣هـ، عدد أبياته ١٩٤ في ١٦ مقطعة، ومن الموضوعات الهامة في شعر أبي الفضل: الغزل والنسيب والمدح والهجو والزهد ومدح النبي صلى الله عليه وسلم.

(٩)النتف: النتف هذه مجموعة شعرية من أشعار ابن رشيق(١٨) وابن شرف(١٩) القيروانيين، قد طبعت هذه المجموعة من الطبعة السلفية القاهرة سنة ١٣٤٣هـ. ابتدأ الشيخ الميمن هذه المجموعة بذكر شعر ابن رشيق-ورتب الأستاذ الميمن هذه المجموعة وفق الترتيب الأبجدي من القوافي وابتدأ من قافية الهمزة. وأيضا رتب شعر ابن شرف على الترتيب السابق. وجاء أستاذنا الميمن بالملحق في ختام هذه المجموعة، ثم ذكر فهرس الأبيات لابن رشيق أولا وفهرس أبيات ابن شرف بعده. قد جمع الأستاذ الميمن في هذه الجموعة موضوعات كثيرة مثل المدح، القناعة، الشيب وغير ذلک.

(١٠)الوحشيات: الوحشيات هي من مجاميع أبي تمام الطائي(٢٠) قد جمع فيها مجموعة من الشعر . وهي الحماسة الصغرى، طبعت من دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٣م، وقد سماه أبو تمام بالوحشيات لأن هذه المقاطع نوادر وشواذ لا تعرفها العامة، كما ذكر في مقدمة الكتاب. قد اختار فيه أبو تمام منهج هذا الكتاب على منهج كتابه الحماسة في التبويب- كان كتاب الوحشيات في حالة المخطوط غير المطبوع، أخذ العلامة مخطوطه في حالة أصلية من كتبخانة السلطان أحمد الثالث في إستنبول- وقد ابتدأ العلامة الميمن تقديم هذا الكتاب بعد الحمد والصلوة بكلمة:

"مجاميع أبي تمام بعد الحماسة منها مختار أشعار القبائل"(٢١) وقد جاء العلامة في آخر الكتاب بالمستدرک وفي ختام هذا الكتاب المحقق أعدّ أستاذنا الميمن فهارس فنية عامة، مثل: فهرس القوافي، فهرس الشعراء وفهرس الأعلام والنجوم.

تحقيقاته النثرية: نجد مساهمة كبيرة للشيخ عبد العزيز الميمن في الأدب العربي والنثر العربي كما وجدنا أعماله البارزة في الشعر العربي. قد ذكرنا تحقيقات الشيخ الميمن حول الشعر العربي، فالآن نذكر تحقيقاته حول النثر العربي، وهي كثيرة ومن أشهرها:

(١)أبواب مختارة: أبواب مختارة المراد منها الأبواب التي اختارها الأستاذ الميمن للتحقيق والتعليق من كتاب أبي يوسف يعقوب بن إسحاق الإصبهاني،(٢٢) طبع من المطبعة السلفية القاهرة سنة ١٣٥٠هـ، ابتدأ هذا الكتاب بعد التسمية بكلمة:

"هذه أبواب اخترتها من الأبواب التي ألفها أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الأصبهاني رحمه الله"(٢٣) وانتهى بكلمة "تم الاختيار نسخة العاجز عبد العزيز الميمني "قد حصل الأستاذ عبد العزيز الميمن هذه النسخة من خزانة بانكي بور(٢٤) وجعله أصلا واعتمد عليها للتحقيق والتعليق قد جمع الأستاذ الميمن في هذه الأبواب القوانين العديدة وخصائل العرب.

(٢) التنبيهات لعلي بن حمزة البصري: التنبيهات لعلي بن حمزة البصري (٢٥) على أغاليط الرواة في كتب اللغة المصنفات (الكامل، الغريب المصنف، إصلاح المنطق، مقصور ابن ولاد) هذا التحقيق من أهم تحقيقات الأستاذ الميمن قد كانت أجزاء الكتاب ثمانية، فاتت منها الثلاثة الأولى. واعتمد الأستاذ الميمن على نسخة دار الكتب المصرية خلال التحقيق، قد ذكر أبو القاسم علي بن حمزة البصري في هذا الكتاب التنبيه على أغاليط الرواة التي توجد في أهم كتب اللغة، مثل ما : ١ـ الكامل للمبرد(٢٦) قد ذكر فيه ثمانية ومأة تنبيه ٢ـ كتاب الغريب المصنف لأبي العبيد القاسم،(٢٧) قد ذكر فيه ثمانين ومأة تنبيه ٣ـ كتاب إصلاح المنطق لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت،(٢٨) قد ذكر فيه إثنتين وستين تنبيها ٤ـ المقصور والممدود لأبي العباس بن محمد بن ولاد(٢٩) قد ذكر فيه ثمانية وأربعين تنبيها. قد حقق الأستاذ الميمن هذا الكتاب فأحيا مواته وخرج كنزه كان مخفيا، فأصبح "التنبيهات" نموذجا في التحقيق، ويفيدون المتأخرون من تعليقات الأستاذ، وفي ابتداء ه ترجمة لعلي بن حمزة وذكر الأمور المهمة في مقدمة الكتاب. هذا الكتاب أي التنبيهات والمنقوص والممدود قد صدر في جزء واحد عن دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٧م. وكان تحقيق الأستاذ مزيّنا بصفات جميلة، ومنها: ضبط النص، تصحيح النص، توضيح النص، توثيق النص من نسخة، التنبيه على التحريف والتصحيف. وجاء العلامة الميمن بالفهارس العلمية في ختام الكتاب المحقق مثل ما: فهرسة غريب اللغة، فهرسة الشعراء، فهرسة قواف لم تذكر أصحابها، فهرسة المصطلحات.(٣٠)

(٣) ثلاث رسائل: ثلاث رسائل هي مجموعة تشتمل على ثلاث رسائل، طبعت من المطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٤٤هـ الموافق ١٩٢٥م، ومن تلك الرسائل الهامة:

١ـ مقالة كلا: ٢ـ كتاب ما تلحن فيه العوام للكسائي ٣ـ رسالة الشيخ ابن عربي إلى الإمام الفخر الرازي

(١) مقالة كلا: لهذه المقالة أهمية كبيرة، قد يتضح بقول الأستاذ الميمن الذي ذكر في المقدمة": وهذه الرسالة فيها علم جم، وهي تفيدنا أكثر مما في مباحث المغني الدقيقة، وهمع الهوامع، وشرح ابن يعيش، على أنها كافلة بفسر حرف من القرآن وحسبه افادة."(٣١) فلأهميته أراد الأستاذ الميمن أن يحقق ويصحح هذه الرسالة ويعلق عليها، وكان عمله التحقيق متصف بسمات بارزة ومنها: ١ـ توضيح النص ٢ـ تصحيح النص ٣ـ نسبة القول ٤ـ تخريج الأبيات ٥ـ إعداد الفهارس الفنية

(٢) كتاب ما تلحن فيه العوام للكسائي: إن لهذا الكتاب أهمية عظيمة في اللغة كما قال الأستاذ الميمن في المقدمة": وبهذا يظهر لك فضل كتيب الكسائي(٣٢) هذا فإن متأخري اللغويين لم يميزوا بين الغث والسمن، وخلطوا فصيح الكلام بغيره، ودوّنوا جميع اللغات من غير تنبيه على المستعمل منها والمهجور والمقبول والمردود، وهاك مثالا لذلك قولهم "جبنة" بضم فضم فتشديد، وهذا الضبط هو الفصيح كما قد تنبه له الخفاجي، ولكن اللسان والتاج يقدمان عليه لغتي الضم

والضميتين."(٣٣)فلأهميته أراد الأستاذ الميمن أن يحقق ويصحح ويعلق عليها. وكان تحقيق الأستاذ الميمن متّصف بسمات بارزة، أذكر عديدًا منها فيما يلي بالإيجاز والاختصار:

١ـ تذكرة اللغات المختلفة والشاذة ٢ـ التنبّه على التصحيف والتحريف ٣ـ تصحيح النص ٤ـ التدقيق في التحقيق ٥ـ إعداد الفهارس

(٣) رسالة الشيخ ابن عربي إلى الإمام الفخر الرازي: هذه الرسالة من مؤلفات ابن العربي(٣٤) قد ألفها ابن العربي وأرسلها إلى الإمام الفخر الرازي(٣٥) وهذه رسالة صغيرة لكن مفيدة جدا فلأهميته أراد العلامة عبد العزيز الميمن أن يحقق ويصحح ويعلق عليها. كان تحقيق عبد العزيز الميمن متصفا بسمات بارزة وهي: ١ـ تصحيح النص ٢ـ تكميل الآيات القرآنية

(٤) جاويذان خرد: جاويذان خرد هي أقدم كتاب في العالم، قد قرأ الأستاذ الميمن هذا المقال(٣٦) في مؤتمر المستشرقين الخامس للهند في جلسته المنعقدة سنة ١٩٢٨م بلاهور، هذا الكتاب في الأصل مجموعة وصايا وآداب الأمم الأربع (الفرس والهند والعرب والروم) قد نقله كنجور بن اسفنديار من اللسان القديم إلى اللسان الفارسي، وترجمه الحسن بن سهل في اللغة العربية، وأكمله العلامة أبو علي أحمد بن محمد مسكوية. قد اعتمد الأستاذ الميمن على نسخة مسكويه مقابلا بالنسخة التي كانت في تصفية الأذهان.

(٥) جبال التهامة وسكانها: كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه قد أعاد طبعها نشرها العلامة عبد السلام مرتين في عام ١٣٧٢هـ سنة ١٣٧٥هـ هذا الكتاب من تلك الكتب التي وصلت إلينا بعناية العلامة الميمن، وموضوع هذا الكتاب هو علم الجغرافيا وخاصة جغرافيا الحجاز. ومن ميزات تحقيقه للكتاب:

١ـ نسبة البيت إلى قائلها ٢ـ توثيق النص ٣ـ تصحيح النص ٤ـ التحويل إلى المصدر

(٦) رسالة الملائكة: رسالة الملائكة هي من انشاء أبي العلاء المعري، طبعت من المطبعة السلفية القاهرة سنة ١٣٤٥هـ، قد صححها وشرحها الأستاذ عبد العزيز الميمن، هذه الرسالة تشتمل على أجوبة سوالات عديدة التي سئلت أبا العلاء من طلابه، قد ابتدأ الكتاب بعد التسمية بكلمة: "ليس مولاي الشيخ أدام الله عزه بأول رائد ظن في الأرض العازبة."(٣٧) وانتهى بكلمة: "تمت الرسالة بحمد الله وعونه ولطفه وصونه."(٣٨) وفي الأخير ذكر فهارس المسائل وبعده ذكر الاستدراك.

كان منهج الأستاذ الميمن في تحقيق هذه الرسالة متصف بصفات عديدة، ومنها: شرح النص وضبطه، نسبة الأقوال إلى قائليها، نسبة الأخبار إلى المصادر، الاستشهاد بالآيات والأبيات لتوضيح المفهوم.

(٧) كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه: كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه للمبرد طبعت من المطبعة السلفية بالقاهرة بدون ذكر سنة الطبع، قد يوجد الاختلاف بين العلماء في اسمه قد جاء ذكر هذا الكتاب في كشف الظنون(٣٩) وفي بغية الوعاة(٤٠) وفي الفهرست لابن النديم(٤١) هذا الكتاب في الأصل رسالة لغوية، وقد ذكر فيها المؤلف حروف من كتاب الله عز وجل التي متفقة الألفاظ لكن مختلفة المعاني. وهذا الاختلاف في اللفظ والمعنى يكون أحيانا في صورة اختلاف اللفظين واختلاف المعنيين، وأحيانا في اختلاف اللفظين والمعنى واحد، وأحيانا في اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين.

(۸)المنقوص والممدود: المنقوص والممدود لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء الكوفي(۴۲) طبع في جزء واحد من دار المعارف بمصر عام ۱۹۶۷م، كان ذلك الكتاب في صورة المخطوط، وحصل الشيخ عبد العزيز الميمن على المخطوط المذكور من جامع بومبائي. قيل إن للفراء تآليف لكن مما يؤسف له ان لم يطبع منها غير المذكر والمؤنث بحلب۔ قد حقق الأستاذ الميمن هذا الكتاب وصححه وعلق عليه لأن هذا المجال أى تحقيق المخطوطات والنوادرات كان محبوبا إليه جدا۔ كان عملية الأستاذ متصف بسمات بارزة۔

(۹)نسب عدنان وقحطان: نسب عدنان وقحطان لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، طبع من مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في سنة ۱۳۵۴هـ الموافق سنة ۱۹۳۶م، موضوع هذا الكتاب "علم الأنساب" وهذا العلم أى علم الأنساب علم جليل وعظيم الذى لقّنت تعلّمه، من ميزات هذا الكتاب أذكر هنا إثنين فقط: أولهما قد ابتدأ المؤلف كتابه بذكر نسب سيدنا ومولانا محمد صلى اللّٰه عليه وآله وسلم، وثانيهما أن كتب الأنساب كثيرة لكن مطولة كثيرة لكن هذا الكتاب صغير الجرم وجامع ومانع أى لا يترك الشيئ الضروري قد ابتدأ الأستاذ المحقق تحقيقه بعد التسمية بكلمة: "بعث إلي الشاب المتأدب الدكتور الأستاذ معظم حسين بجامعة دهاكة الهند بهذه الرسالة" (۴۳) وانتهى بلفظ: "تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى آله الطيبين الطاهرين"۔(۴۴) هذا هو التعريف الوجيز للكتب المفيدة والرسائل العلمية والأدبية والتحقيقات الهامة للعلامة عبد العزيز الميمن۔ قد ذكرت هنا ثلاثة كتب العلامة الذاتية وتسع تحقيقات في النثر وعشر تحقيقات في الشعر۔ يظهر فضل العلامة عبد العزيز الميمن بكتبه ومصنفاته وهي تنبئ عن تبحره العلمي وسعة نظره وتعمقه في العلم ودقة نظره في الأدب۔ ندعو اللّٰه تعالىٰ أن يقبل منه خدماته الأدبية والعلمية ويجزيه بها ويفيد بها الطالبين۔

الهوامش: طبعت هذه المقالة في مجلة المعارف ثلاث شهرية (أعظم كره شبه القارة الهندية من شهر مارس إلى شهر مايو سنة ۱۹۲۴م

1. هو أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري التنوخي كان شاعرا وفيلسوفا ولغويا وأديبا من عصر الدولة العباسية ولد سنة ۳۶۳هـ وتوفي سنة ۴۴۹هـ ومن أهم أعماله رسالة الغفران ورسالة الملائكة۔ أنظر لتمام أحواله: الفيروز آبادي محمد بن يعقوب، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، الكويت، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، ۱۴۰۷هـ، ۱/۶، والذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السادسة، ۱۹۸۹م، ۱۳/۵۷۶
2. الميمن: عبد العزيز، العلامة، أبو العلاء وما إليه، القاهرة، المطبعة السلفية، ۱۳۴۴هـ، ص: ۳
3. المصدر السابق نفسه، ص: ۳۱۹
4. هو عبد القادر بن عمر البغدادي كان أديبا ولغويا ونحويا ومحققا ولد سنة ۱۰۳۰هـ ببغداد وتوفي سنة ۱۰۹۳هـ كان له مؤلفات كثيرة ومن أهمها: خزانة الأدب وشرح شواهد الرضي ورسالة في معنى تلميذ. أنظر لتمام أحواله: عمر كحالة، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت: ۵/۲۹۵، والزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشر، ۲۰۰۲م، ۴/۴۱
5. الميمن، عبد العزيز، العلامة، إقليد الخزانة، لاهور، جامعة بنجاب، ۱۹۲۷م، ص: ۱۳۰.
6. اسمه سحيم وكان عبدا أسود نوبيا أعجميا مطبوعا في الشعر اشتراه بنو الحسحاس كان من الشعراء المخضرمين أنظر لتمام أحواله: الجمحي، محمد بن سلام، طبقات فحول الشعراء، المطبعة المدنية، القاهرة، ۱/۱۸۷، والبغدادي، عبد القادر، خزانة الأدب، بيروت دار صادر، ۱/۲۷۲

7. هو أبو المثنى حميد بن ثور بن حزن الهلالي العامري كان شاعرا مخضرما توفي سنة ۳۰هـ الموافق ۶۵۰م في خلافة عثمان أنظر للتفصيل: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ۱۴۱۲هـ، ۱/۳۷۷ والأصبهاني، أبونعيم، معرفة الصحابة، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ۱۴۱۹هـ، ۲/۹۰۳

8. الهلالي، حميد بن ثور، ديوانه، تحقيق: العلامة عبد العزيز الميمن، دار الكتب المصرية، القاهرة، ۱۳۷۱هـ، ص:۲

9. المصدر السابق نفسه، ص:۱۳۷

10. هو الربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض الفزاري، كان شاعرا جاهليا وخطيبا وأديبا، أنظر للتفصيل: العسقلاني، ابن حجر، الحافظ، الإصابة في تمييز الصحابة، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ۱۴۱۲هـ، ۲/۵۱۰، والبكري، عبد الله بن عبد العزيز، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، تحقيق: العلامة عبد العزيز الميمن، دار الحديث، بيروت، الطبعة الثانية، ۱۹۸۴م

11. هو أبو طيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي الشهير بالمتنبي كان شاعرا عربيا شهيرا ولد سنة ۳۰۳هـ وتوفي سنة ۳۵۴هـ له ديوان شعري معروف أنظر للتفصيل: عمر كحالة، معجم المؤلفين: ۱/۲۰۱، وابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ۱۹۰۰م، ۱/۱۲۰

12. هو حبيب الرحمن خان الشرواني كان أديبا أرديا وكان له أعمال جليلة في اللغة الأردية منها: "علماء سلف" و"نابينا علماء" ولد سنة ۱۸۶۶م وتوفي سنة ۱۹۲۶م

13. الميمن: عبد العزيز، العلامة، الطرائف الأدبية، بيروت، دار الكتب العلمية، ۱۹۳۷م، ص:۳

14. الميمن: عبد العزيز، العلامة، فائت شعر أبي العلاء، القاهرة، المطبعة السلفية، ۱۳۴۵هـ، ص:۲

15. المصدر السابق نفسه، ص ۲

16. هو أبو الفضل جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف الجذامي القيرواني، كان شاعرا وأديبا ولد سنة ۴۴۴هـ وتوفي سنة ۵۳۴هـ، أنظر لتفصيل أخباره: عمر كحالة، معجم المؤلفين: ۵/۲۹۵، والأعلام للزركلي: ۴/۴۱

17. هو أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، كان أديبا وشاعرا وباحثا وحكيما له آثار بارزة منها كتاب العمدة، قراضة الذهب توفي سنة ۴۵۶هـ أنظر لترجمته: ابن خلكان، وفيات الأعيان: ۲/۸۵، الحنبلي، ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، بيروت، دار المسيرة، الطبعة الثانية، ۱۹۷۹م، ۳/۲۹۷

18. هو أبو عبد الله محمد بن أبي سعيد بن شرف الجذامي القيرواني توفي سنة ۴۶۰هـ له مؤلفات كثيرة ومن أهمها أبكار الأفكار، قطع الأنفاس، وغيرها أنظر لأحواله الذاتية: الكتيبي، ابن شاكر، فوات الوفيات، مصر، ۱۲۹۹هـ، ۳/۲۵۹، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الحافظ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، بيروت، دار المعرفة، ص:۴۶

19. هو أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس الطائي كان من الأدباء الكبار، أنظر لترجمته: سير أعلام النبلاء: ۱۱/۶۳، و معجم المؤلفين: ۳/۱۸۳

20. قدمة المصدر السابق نفسه.

21. هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الشهير بابن سكيت ولد سنة ۱۸۶هـ وتوفي سنة ۲۴۴هـ أنظر لتمام أحواله: ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ۱۹۰۰م، ۶/۳۹۵ وسير أعلام النبلاء: ۱۲/۱۶

22. أبواب مختارة من كتاب أبي يوسف يعقوب بن إسحاق الأصبهاني، تحقيق: العلامة عبد العزيز الميمن، القاهرة، المطبعة السلفية، ۱۳۵۰هـ، ص:۲

23. هي قرية من مضافات "بتنة" من بلاد شبه القارة الهندية.

24. هو أبو القاسم علي بن حمزة البصري، كان أديبا ولغويا وناقدا توفي سنة ۳۷۵هـ، أنظر لترجمته: الحموي، ياقوت، معجم الأدباء، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ۲۰۹/۱۳، البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، بيروت، دار الكتب العلمية، ۶۸۲/۵
25. المبرد، محمد بن يزيد، الكامل في اللغة والأدب، مصر، ۱۳۲۳هـ
26. القاسم، أبو عبيد، الغريب المصنف، تونس، بيت الحكمة، ۱۹۸۹م
27. ابن السكتب، أبو يعقوب بن إسحاق، إصلاح المنطق، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، بيروت، دار المعارف
28. ابن ولاد، أبو العباس أحمد بن محمد، المقصور والممدود، مطبعة ليدن، ۱۹۰۰م
29. البصري، علي بن حمزة، التنبيهات، تحقيق، العلامة عبد العزيز الميمن، مصر، دار المعارف، ۱۹۶۷م، ص: ۳۷۲
30. ثلاث رسائل، تحقيق: العلامة عبد العزيز الميمن، المطبعة السلفية، القاهرة، ۱۳۴۴هـ، ص: ۳
31. هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي الأسدي الكوفي، كان إماما في النحو واللغة والقراءة، توفي سنة ۱۸۹هـ أنظر للتفصيل: ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ۱۴۰۸هـ، ۲۱۸/۱۰، والأدنروي، أحمد بن محمد، طبقات المفسرين، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ۱۹۹۷م، ۲۱/۱
32. أنظر أمثلة: ثلاث رسائل، ص: ۲۱، ۲۲
33. هو محيِ الدّين أبو بكر محمّد بن علي بن محمّد بن عربي الأندلسي الحاتمي كان صوفيًا شهيرًا، لُقّب بـ: "الشيخ الأكبر." وُلد سنةَ ۵۵۸هـ وتُوفّي سنة ۶۳۸هـ أنظر للتفصيل: الأدنروي، أحمد بن محمد، طبقات المفسرين، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ۱۹۹۷م، ۲۳۰/۱، وسير أعلام النبلاء: ۴۸/۲۳
34. هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي لقب بفخر الدين كان مفسرا محدثا فقيها أصوليا ومتكلما، ولد سنة ۵۴۴هـ وتوفي سنة ۶۰۶هـ ومن أهم أعماله تفسيره للقرآن الكريم مفاتيح الغيب أنظر لتمام أحواله: عمر كحالة، معجم المؤلفين: ۲۸۲/۷، وابن كثير، البداية والنهاية: ۶۶/۱۳
35. مجلة الزهراء، جزء رجب سنة ۱۳۴۵هـ، ۲۶۹/۵
36. المصدر السابق، ص: ۲۳۷
37. المصدر السابق، ص: ۲۵۶
38. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، بيروت، ص: ۱۵۷۲
39. السيوطي، جلال الدين، الحافظ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، دار المعرفة، بيروت، ص: ۱۱۶
40. ابن نديم، محمد بن أبي يعقوب، الفهرست، تحقيق: الدكتور يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ۱۹۹۶م، ص: ۹۴
41. هو أبو زكريا يحيى بن زياد الديلمي الكوفي لقب بالفراء ولد سنة ۱۴۰هـ بالكوفة وتوفي سنة ۲۰۷هـ ببغداد۔ أنظر لتمام أحواله: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ۱۸۰/۱، وسير أعلام النبلاء: ۱۱۸/۱۰
42. المصدر السابق، نفسه۔
43. المصدر السابق، ص: ۲۴

Bibliography

1. *Abd ul Aziz Memon, Iqleed ul Khazana, Punjab University, Lahore, 1927 AD, p/130*
2. *Abd ul Aziz Memon, Abo Ala wama ilyhi, Al matba Al Salfiya, 1344 AH, p/3*
3. *Diwan Humaid bin thor Al-Hilali, Edited by Abd ul Aziz Memon, Dar ul Kutub Al Misriyah, Cairo, 1371 AH, p/2*

4. Abd ul Aziz Memon, Attaraiful Adabiyah, Dar ul Kutub Al ilmiyah, Beiroet, 1937 AD, p/3
5. Abd ul Aziz Memon, Faait Sher Abi Al Ala, Al matba Al Salfiya, Cairo, 1345 AH, p/2
6. Abwab Mukhtara Min Kitab Abi Yousuf Yaqob bin Ishaq Al Asbahani, Edited by Abd ul Aziz Memon, Al matba Al Salfiya, Cairo, 1350 AH, p/2
7. Muhammad bin Yazid Al Mubarrad, Al Kamil Fil Lugha Wal Adab, Egipte, 1323 AH.
8. Abu Ubaid Al Qasim, Al Ghareeb Al Musannaf, Bait ul Hikmah, Tunisie, 1989 AD.
9. Abo Yaqob Bin Ishaq, Islah Ul Mantiq, Edited by Ahmad Muhammad Shakir and Abd ul Salam Haron, Dar ul Ma'arif, Beiroet
10. Abu Al Abbas Ahmad Bin Muhammad, Al Maqsoor Wal Mamdood, Matba Leedan, 1900 AD
11. Ali Bin Hamza Al Basri, Al Tanbeehat, Edited by Abd ul Aziz Memon, Dar ul Ma'arif, Egipte, 1967 AD, P/372

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.